

مواجهة العنف عبر فهم سياق تاريخي

من الصراع إلى التسامح: دروس من التاريخ لمواجهة العنف

الأهداف العامة

- ❖ تحليل ظواهر العنف والصراع في محطات تاريخية مختلفة.
- ❖ اكتساب مهارات التفكير التاريخي والاجتماعي-العاطفي.
- ❖ تطوير وعي نقدي وسلوكي نحو قيم التسامح والمسؤولية الاجتماعية.
- ❖ تحليل الحرب العالمية الأولى كمثال للعنف المنظم بين الدول.
- ❖ تطوير الوعي النقدي والإنساني حول نتائج العنف على المجتمعات.
- ❖ تعزيز مهارة الربط بين الماضي والحاضر من منظور قيمي وإنساني

الأهداف التعليمية

- ❖ يعرف مصطلح العنف ويميز بين أنواعه (لفظي، جسدي، رمزي، مؤسسي)
- ❖ يشرح سبباً مباشراً وغير مباشر لاندلاع الحرب العالمية الأولى
- ❖ يستخرج من مصادر أولية أو صور تاريخية مظهرًا من مظاهر العنف في الحرب
- ❖ يعبر عن موقفه الشخصي من استخدام العنف كوسيلة لحل النزاعات
- ❖ يوظف مهارة المقارنة التاريخية بين عنف الأفراد وعنّف الدول

الدرس الأول : العنف في التاريخ – المفهوم والجنود

مراحل الدرس:

1. عرض قصير (10 دقائق): مفهوم العنف وأنواعه

التمهيد البصري: عرض صورة تظهر شجارًا صغيرًا في المدرسة



سؤال موجه: ما الذي يجعل نزاعًا صغيرًا يتحول إلى عنف؟

تعريف:

العنف هو استخدام القوة الجسدية أو النفسية أو الرمزية بهدف السيطرة أو الإيذاء

أنواع العنف:

النوع	المثال	النتيجة
جسدي	ضرب، قتل، حرب	أذى مباشر
لفظي	إهانة، شتائم	أذى نفسي
رمزي	تمييز، تهديد	إقصاء اجتماعي
مؤسسي	احتلال، قمع سياسي	ظلم جماعي

سؤال تفكير: هل العنف دائمًا مادي؟ أم يمكن أن يكون فكريًا أو اجتماعيًا؟

2. محور الدرس: الحرب العالمية الأولى – العنف المنظم

عرض تاريخي (10-15 دقيقة):

الأسباب المباشرة (اغتيال ولي عهد النمسا).

الأسباب غير مباشرة (التحالفات، التنافس الاستعماري، سباق التسلح).

مظاهر العنف:

✓ استخدام الأسلحة الكيميائية.

✓ الدمار الشامل للمدن.

✓ الخسائر البشرية الهائلة (أكثر من 17 مليون قتيل).

✓ المجازر بحق المدنيين.

نقاش صفّي:

❖ هل كان يمكن تجنّب الحرب؟

❖ ما الفرق بين "الدفاع عن النفس" و "العنف الهجومي"؟

الفعالية حسب المهارات (15-20 دقيقة)

نشاط تفاعلي: "مؤتمر السلام 1919"

الهدف: تطبيق مهارات التفكير التاريخي والتعبير الحجاجي.

الخطوات:

1. تقسيم الطلاب إلى مجموعات تمثل دول الحلفاء، ألمانيا، الجنود، المدنيين.

2. كل مجموعة تكتب موقفها من الحرب:

✓ من يتحمّل المسؤولية؟

✓ ما الدروس المستفادة لمنع العنف القادم؟

✓ عرض المواقف شفهيًا (3 دقائق لكل مجموعة)

✓ في النهاية يُنتج الطلاب بيان سلام قصير من 3 جمل يعبر عن رؤيتهم لمنع العنف.

المهارات المدمجة:

- مهارة تحليل السبب والنتيجة
- مهارة وجهات النظر التاريخية.
- مهارة التعبير الحجاجي واللفظي.
- مهارة العمل التعاوني والتواصل.

الخلاصة (5 دقائق):

- ✓ العنف ليس ظاهرة تاريخية فقط، بل سلوك يمكن أن يبدأ بخلاف صغير وينتهي بكارثة إنسانية.
- ✓ فهم التاريخ يساعدنا على منع تكرار العنف في حاضرنا.

نغلق الدرس بجملته مفتاحية يكتبها كل طالب:

"العنف يبدأ بكلمة، والسلام يبدأ بفهم".

الدرس الثاني : القيم في التاريخ – من دروس الماضي إلى ثقافة التسامح

الأهداف العامة

- ❖ غرس قيم التسامح، الاحترام، والمسؤولية الاجتماعية من خلال دراسة أحداث تاريخية.
- ❖ تنمية الوعي بأن دراسة التاريخ لا تقتصر على الوقائع، بل تشمل فهم القيم والمواقف الإنسانية.
- ❖ أن يدرك الطلاب أن القيم هي أساس التغيير الإيجابي في التاريخ
- ❖ تمكين الطلاب من تحليل سلوكيات الشخصيات التاريخية في ضوء القيم الأخلاقية.
- ❖ أن يتعرفوا إلى مواقف من سيرة الرسول ﷺ تُظهر التسامح والرحمة بدل العنف والانتقام.
- ❖ توظيف القيم المكتسبة من الماضي لتجنب مظاهر العنف في الحاضر والمستقبل.
- ❖ أن يربطوا بين القيم التاريخية الإسلامية ومواجهة ظواهر العنف في حياتهم اليومية.

الأهداف التعليمية

- ❖ بنهاية الدرس يكون الطالب قادرًا على أن:
- ❖ يعرّف مفهوم القيم في التاريخ.
- ❖ يذكر مواقف من سيرة الرسول ﷺ تعبّر عن قيم مثل الرحمة، التسامح، العدل، والحكمة.
- ❖ يفسّر كيف ساهمت هذه القيم في تجنب الصراع والعنف.
- ❖ يناقش أهمية تطبيق هذه القيم في المجتمع الحديث.
- ❖ ينتج موقفًا كتابيًا أو شفهيًا حول "كيف يمكن للقيم أن تغيّر التاريخ."

تمهيد (10 دقائق):

صورة تمهيدية: تُظهر الرسول ﷺ يحدث أصحابه أو موقفًا من صلح الحديبية (رمزية للسلام).

سؤال افتتاحي:

هل يمكن بناء مجتمع عادل من دون استخدام العنف؟ وكيف؟

تعريف موجز

القيم هي المبادئ التي توجه سلوك الإنسان وتساعد على اتخاذ قرارات أخلاقية في المواقف الصعبة. وفي سيرة الرسول ﷺ، تجسدت القيم في أفعاله لا في الأقوال فقط.

المحور المركزي للدرس (15–20 دقيقة)

نماذج من القيم في سيرة الرسول ﷺ

الموقف التاريخي	القيمة المعبر عنها	كيف ساهمت في تجنب العنف
العفو عن أهل مكة بعد الفتح	التسامح والعفو	أوقف دائرة الانتقام ورسّخ السلام.
صلح الحديبية	الحكمة والصبر	فضّل الحل السلمي على الحرب رغم اعتراض بعض الصحابة.
معاملة الأسرى في بدر	الرحمة والعدل	حرّم الانتقام وأوصى بالإحسان إليهم.
التعامل مع المنافقين	ضبط النفس والحكمة السياسية	تجنّب الفتنة داخل المدينة بالحوار لا بالعنف.
موقفه من المرأة واليتيم	المساواة والرحمة	أعاد بناء قيم العدالة الاجتماعية بدل القهر.

نقاش صفّي موجه

1. ما القيمة المشتركة بين هذه المواقف؟
2. هل القيم في التاريخ مجرد مثالية أم وسيلة لتغيير الواقع؟
3. ما أوجه الشبه بين هذه المواقف ومشكلات اليوم (عنف مدرسي، اجتماعي، طائفي...)?

الفعالية الصفّية (15 دقيقة):

نشاط تطبيقي: "قيم من السيرة لحياتنا اليوم"

الخطوات:

- ❖ تقسيم الطلاب إلى مجموعات (4-5 طلاب).
- ❖ كل مجموعة تختار موقفًا من السيرة النبوية وتكتبه في بطاقة.

يُطلب منها تحليل الموقف حسب الجدول:

السؤال	إجابة المجموعة
ما الحدث؟	
ما القيمة التي ظهرت؟	
كيف جنّب الموقف العنف؟	
كيف نطبّق هذه القيمة اليوم؟	

عرض البطاقات أمام الصف أو تعليقها على لوحة بعنوان:

قيم من التاريخ تصنع السلام

لخلاصة والتقويم (5 دقائق):

- ❖ القيم ليست فقط جزءاً من الدين، بل من التاريخ الإنساني أيضاً.
- ❖ الرسول ﷺ غيّر مجتمعاً كاملاً من خلال الرحمة والحكمة والحوار.
- ❖ التغيير الحقيقي لا يحتاج إلى العنف، بل إلى الإقناع والعمل الأخلاقي.

سؤال ختامي:

لو كنت في مكان الرسول ﷺ بعد فتح مكة، هل كنت ستختار العفو أم الانتقام؟ ولماذا؟

المهارات المدمجة في الدرس

- ❖ التفكير الأخلاقي والتاريخي
- ❖ المقارنة بين الماضي والحاضر.
- ❖ مهارة التعبير الحجائي (كتابة موقف أو نقاش).
- ❖ مهارة التعاون والعمل الجماعي.

يمكن تكليف الطلاب بمهمة رقمية قصيرة بعنوان:

القيمة التي غيّرت التاريخ

وفيها يصمم الطالب ملصقاً أو يسجل مقطعاً صوتياً يروي فيه موقفاً من السيرة يعبر عن قيمة منعت العنف.

الدرس الثالث: استخدام الذكاء الاصطناعي لاكتشاف القيم التاريخية وتجنب العنف

الأهداف العامة:

- ❖ تعزيز وعي الطلاب بدور القيم الإنسانية في تشكيل مسار التاريخ.
- ❖ تمكين الطلاب من استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لتحليل مواقف تاريخية
- ❖ تطوير مهارات التفكير النقدي والأخلاقي في تفسير الأحداث التاريخية.
- ❖ توجيه الطلاب لاستخدام التكنولوجيا بشكل مسؤول وواعٍ.

الأهداف التعليمية

- ❖ يحدّد قيمة تاريخية ظهرت في حدث أو موقف محدد (مثل التسامح، العدل، الحرية)
- ❖ يستخدم أداة ذكاء اصطناعي لتحليل نص أو صورة تاريخية واستنتاج القيم الموجودة فيه
- ❖ يميّز بين القيم الإيجابية التي تدعم السلم والقيم السلبية التي تؤدي إلى العنف
- ❖ يعبر عن رأيه في كيفية تطبيق القيم التاريخية في الحياة المعاصرة.
- ❖ يقدّم منتجاً رقمياً (ملصق / بودكاست / فقرة حجاجية) يوظّف فيه نتائج استخدام الذكاء الاصطناعي

التمهيد (10 دقائق):

عرض صورة تاريخية عبر DALL-E أو Canva AI

مثلاً: مشهد العفو عن أهل مكة أو مشهد الثورة الفرنسية عند سقوط الباستيل.

سؤال موجّه

1. ما القيم التي تراها في هذه الصورة؟
 2. وما المشاعر التي قد تؤدي إلى العنف في مثل هذا الموقف؟
- يدوّن الطلاب كلمات مثل: "رحمة، غضب، عدل، ظلم، عفو..."
- يشرح المعلم أنّ التاريخ ليس فقط أحداثاً، بل منظومة قيم أثّرت على سلوك الناس وقراراتهم.

المرحلة الثانية – تحليل القيم باستخدام الذكاء الاصطناعي (20 دقيقة)

النشاط: تحليل نص تاريخي

يوزع المعلم نصًا قصيرًا (من السيرة أو الثورة الفرنسية أو الحرب العالمية).
يطلب من الطلاب إدخال النص في أداة ذكاء اصطناعي (مثل Gemini أو Copilot)

مع السؤال:

"استخرج القيم الإيجابية والسلبية في هذا الحدث، وشرح كيف ساهمت في نشر السلم أو العنف".

يدون كل طالب النتائج، ثم يناقشها مع زميله

1. هل تتفق مع تحليل الأداة؟
2. هل تجاهلت الأداة جانبًا إنسانيًا؟
3. ما القيمة التي تراها أنت أهم في هذا الحدث؟

النقاش الصفّي (10 دقائق):

1. ما العلاقة بين غياب القيم وتصاعد العنف في التاريخ؟
2. هل الذكاء الاصطناعي قادر على فهم القيم الإنسانية مثل الإنسان؟
3. كيف نستخدم الذكاء الاصطناعي بطريقة تحترم القيم الأخلاقية؟

الخلاصة (5 دقائق):

"القيمة التي لو تمسك بها الناس في الماضي لكان التاريخ أقل عنفًا هي _____ لأن _____"

اقترح تكميلي:

يمكن تنفيذ هذا الدرس ضمن مشروع صفّي بعنوان

"الذكاء الاصطناعي والتاريخ الإنساني: كيف نتعلم من الماضي لتجنب العنف"

- حيث يختار كل طالب حدثًا تاريخيًا ويحلله عبر أداة ذكاء اصطناعي ليكتشف القيم التي غابت أو حضرت فيه